

كتاب دانيال - العدد مئة واثنين وتسعين

كشف النقاب عن التاريخ الخفي: التوافقات النبوية من دانيال 11 وختم الـ144,000

Jeff Pippenger

2024-04-22

نحن نتناول «التاريخ الخفي» للآية الأربعين من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، حين تتوقف شهادته المكتوبة عند وقت النهاية في عام 1989، وصولاً إلى شريعة الأحد الواردة في الآية الحادية والأربعين. يمثل التاريخ الخفي البنية التي توضع عليها جميع الخطوط النبوية للأيام الأخيرة، إذ إن ختم المئة والأربعة والأربعين ألقاً يحدث داخل ذلك التاريخ الخفي. ذلك التاريخ هو حيث يقع الاختبار المرتبط بتشكّل صورة الوحش. ولذلك فهو التاريخ الذي يفك فيه ختم حلم نبوخذنصر الخفي عن صورة الوحش. وذلك التاريخ الخفي هو حيث ينتهي التاريخ الخفي المتعلق بالولاية الأولى لدونالد ترامب عند الآية الثانية من دانيال 11، ليتوافق مع الآية الثالثة. ذلك التاريخ الخفي هو الجزء من نبوءة دانيال الذي يتعلق بالأيام الأخيرة، وهو إعلان يسوع المسيح الذي يفكّ ختمه قبيل إغلاق باب الإمهال عند شريعة الأحد. وتمثّل جميع هذه الخطوط من الحق على أنها نزع الختم السابع والأخير.

ينبغي مواءمة الآيات من عشرة إلى خمسة عشر من سفر دانيال، الإصحاح الحادي عشر، مع ذلك التاريخ الخفي، وتعرض آخر ثلاث آيات منها لثلاثة خطوط نبوية. إنها تحدد متى تعاود البابوية التغلغل في التاريخ، كما حدث في سنة 200 قبل الميلاد، حين دخلت روما الوثنية لأول مرة التاريخ النبوي الممثل في سفر دانيال الإصحاح الحادي عشر، الآية الرابعة عشرة. تلك الآية، وتحققها في تاريخ روما الوثنية، قد رسخا الرؤيا، إذ كانت روما الوثنية رمز القوة التي تعاضمت وسلبت شعب الله ثم سقطت. وقد طبقت البروتستانتية المرتدة تلك الآية على أنطيوخس أبيفانيوس، أما الميليريون فطبّقوها على روما الوثنية، معتبرين الآية حقيقة اختبارية في تاريخهم. واليوم يعلم لاهوتيو الأذنتية اللاودكية المعاصرة مرة أخرى أن المقصود هو أنطيوخس أبيفانيوس، ولذا تعود لتكون حقيقة اختبارية.

ليس هو حقاً امتحانياً فحسب، بل إن الآية وتحققها في عام 200 قبل الميلاد تُحدّدان متى تبدأ زانية صور (روما الحديثة) في إنشاد أناشيدها الشيطانية، وتُشيران إلى دخول البابوية في تاريخ الأيام الأخيرة، وبذلك تمثّل الحق الامتحاني الأساسي للأيام الأخيرة، المتوافق مع الحق الامتحاني الذي يمثله الجدل في تاريخ الحركة الميلرية.

تمثّل الآيات الثلاث أيضاً خطّ القرن الجمهوري للوحش الأرضي، وتحدّد الخطوات النبوية لدونالد ترامب عند دخوله ولايته الثانية بصفته الرئيس الثامن الذي هو من الرؤساء السبعة، في سلسلة من الرؤساء بدأت برونالد ريغان عند وقت النهاية عام 1989. بعد معركة رافيا المذكورة في الآية الثانية عشرة، «أنطيوخس» يقمع أولاً تمرداً داخل الولايات المتحدة، ثم يستعد لحرب ضد العولمة، الممثلة بمصر في معركة بانيوم. يفوز ترامب بتلك الحرب، لكنها تطلق الحرب العالمية الثالثة (أكتيوم). وقد كانت هذه الأنشطة ممثلة بنموذجها في أنطيوخس الثالث العظيم، الذي كان قد هزم أمام مصر في معركة رافيا، لكنه انتقم منتصراً في معركة بانيوم.

في الآية الثالثة عشرة، "بعد عدد من السنين"، أنطيوخس ماغنوس، كما يذكر أوربا سميث: "أنطيوخس، بعدما قمع التمرد في مملكته، وأخضع الأجزاء الشرقية وثبت طاعتها، صار متفرغاً لأي مشروع حين ارتقى الشاب إبيفانيوس عرش مصر؛ وإذ رأى أن هذه فرصة جيدة جداً لتوسيع سلطانه لا ينبغي تفويتها، حشد جيشاً هائلاً "أعظم من الأول". ترامب سيقمع أولاً تمرداً في مملكته، ثم يُعدّ جيشاً أكبر مما كان لديه حين هزم سابقاً. هُزم ترامب في عام 2020، تحقيقاً للإصحاح الحادي عشر من سفر

الرؤيا، عندما قام وحش الإلحاد، الذي يمثل العولمة العالمية، وأنصار العولمة من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، بسرقة الانتخابات. وكجيش وكيل رئيسي لبغي صور، سيكون ذلك أيضاً هزيمة عندما ينتصر بوتين على أوكرانيا.

الخط النبوي الثالث في الآيات الثلاث التي نحن بصددنا هو خط البروتستانتية المرتدة، كما يمثله خط المكابيين وثورتهم ضد محاولات أنطيوخس إبيفانيس فرض ديانة اليونان على اليهود. خط ترامب وخط البروتستانتية المرتدة يمثلان القوتين اللتين ستندمجان في نهاية المطاف في القرن الممثل على أنه صورة الوحش. الآيات من الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة تمثل التاريخ الذي يفضي إلى قانون الأحد، وخطاً البروتستانتية المرتدة والجمهورية المرتدة يوضحان تفاعل القوتين عند اجتماعهما ودمجهما الكنيسة والدولة تمهيداً لقانون الأحد.

في مقالات سابقة بيّنا أن الأحداث الثلاثة المشار إليها بتاريخ 1776 و1789 و1798 — وهي إعلان الاستقلال والدستور وقوانين الأجانب والفتنة — تحدد فترة أفضت إلى بداية وحش الأرض بوصفه المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس. ولهذا السبب فإن تلك المعالم الثلاث تعد معالم تقود إلى نهاية المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس. لقد حددنا أن الأعوام الاثنتين والعشرين الممتدة من 1776 إلى 1798 ترمز إلى زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفاً، لأن العدد اثنتين وعشرين هو رمز لاتحاد الألوهية بالإنسانية.

لقد حددنا أن التاريخ يحمل توقيع «الحق»، لأن علامتي الطريق الأولى والأخيرة تمثلان إقامة الاستقلال وسلبه. وتمثل العلامات الثلاث جميعها الرمز الأساسي لوحش الأرض، لأنها جميعاً تمثل تكلم الولايات المتحدة، إذ إن «كلام الأمة هو فعل السلطات التشريعية والقضائية». والعلامة الوسطى هي عام 1789، وقد تم التصديق على الدستور من قبل ثلاث عشرة مستعمرة، والحرف الأوسط في الكلمة العبرية «الحق» هو الحرف الثالث عشر. كما تتوافق الأعوام الاثنان والعشرون الممتدة من 1776 إلى 1798 مع الحروف الاثنتين والعشرين التي تتألف منها الأبجدية العبرية.

لقد حددنا أيضاً أن قوانين الأجانب والتحرير على الفتنة لعام 1798 تمثل النقطة التي تتكلم فيها الولايات المتحدة كثنين. إن تاريخ تحالف اليهود مع روما، وهو جزء من خط البروتستانتية المرتدة في الآيات 13 إلى 15 من دانيال 11، يمثل فترة تتشكل فيها صورة الوحش، وإن تشكل تلك الصورة هو الامتحان النهائي للمئة والأربعة والأربعين ألفاً. إنه الامتحان الذي يجب أن ينجحوا فيه قبل أن يختموا. لذلك فإن تحالف اليهود من 161 ق.م إلى 158 ق.م يشكل عنصراً جوهرياً من الاختبار الذي به يستكمل اختبار الذين دعوا ليكونوا من بين المئة والأربعة والأربعين ألفاً.

إن قبول أن الفترة من 161 ق.م إلى 158 ق.م تمثل مدة زمنية يُرمز إليها بحلف اليهود، يناقض ما يعلمه التاريخ، إذ يعلم المؤرخون أن الحلف كان في سنة 161 ق.م، بينما علم أتباع ميلر أنه كان في سنة 158 ق.م، ويظهر يقينهم بتلك الحقيقة على كلتا اللوحتين المقدستين.

السؤال ليس فقط عما إذا كان المؤرخون مصيبين في تأريخ التحالف مع اليهود بسنة 161 قبل الميلاد، أو ما إذا كان أتباع ميلر مصيبين في تحديد سنة 158 قبل الميلاد. ففي أي من هذين الخيارين ستكون هناك جماعة توافق اختيارك. إنما السؤال هو ما إذا كان كل من المؤرخين وأتباع ميلر على صواب، وأن الحقيقة المتعلقة بالتحالف مع اليهود تمثل في الواقع فترة زمنية، بدلاً من أن تكون واحدة من نقطتين مفردتين محتملتين في التاريخ.

في مقالات سابقة قدّمنا ما نعتقد أنه منطق مقدس صحيح بأن التحالف بين روما واليهود يمثل فترة من 161 ق.م حتى 158 ق.م، وأن تلك الفترة ترمز إلى تشكل صورة الوحش. وبناءً على ذلك، فإن حتى مجرد الإقرار بأن تحالف اليهود مع روما هو فترة زمنية يصبح اختباراً، وفي ذلك المعنى النبوي يتوافق

هذا مع حقيقة أن تشكّل صورة الوحش هو «الاختبار العظيم لشعب الله».

ومع ذلك، يشير عام 158 ق.م. إلى الوقت الذي توّطد فيه التحالف بين اليهود المرتدين المعروفين بالمكابيين وروما، ومن ثم يرمز إلى قانون الأحد، إذ يطرح الكتاب المقدس سؤالاً بلاغياً: «هل يسيران اثنان معاً إن لم يتفقا؟». يشير عام 158 ق.م. إلى المكان والزمان اللذين تنضم فيهما البروتستانتية المرتدة إلى القوة البابوية، والفترة التي بدأت في 161 ق.م. وأفضت إلى 158 ق.م. تحدد المدة الزمنية التي تمثل تكوين صورة الوحش. ومن الضروري إدراك أن هذه الفترة تشير إلى الوقت الذي ستنضم فيه البروتستانتية المرتدة إلى الجمهورية المرتدة. كلا هاتين القوتين المرتدتين ممثلتان في الآيات من ثلاثة عشر إلى خمسة عشر، ولذلك فهما تشتركان في بعض المعالم المشتركة.

من الصواب اعتبار أعوام 1776 و1789 و1798 بمثابة نماذج تمثل 11 سبتمبر 2001، يتبعها محاكمات بيلوسي لحركة الراية الكاذبة المرتبطة بـ 6 يناير 2021، وفترة التنصيب للانتخابات بايدن المسروقة، التي تؤدي إلى قانون الأحد. في هذا التطبيق، يقدم قانون باتريوت لعام 2001، المتوافق مع إعلان الاستقلال، معلماً يحدد بداية سلب الاستقلال. ثم يأتي المعلم الثاني المتمثل في المحكمة الصورية لبيلوسي وشيف المتوافقة مع التصديق على الدستور، وبذلك يمثل بداية تقويض الدستور، يتبعه المعلم الثالث لقوانين الأجانب والفتنة المعبرة عن الولايات المتحدة وهي تتكلم كثنين. إن تطبيق هذه المعالم بهذا الأسلوب يعني تحديد معالم البروتستانتية المرتدة كما يمثلها المكابيون.

على مستوى آخر، فإن تحديد معالم الطريق الثلاثة بالاقتران مع النزعة الجمهورية المرتدة ينتج تطبيقاً مختلفاً قليلاً. يتوافق 11 سبتمبر 2001 مع 1776، لكن سنة 1789، بالنسبة للنزعة الجمهورية المرتدة، تتوافق مع قوانين الأجانب والفتنة، وتُقيم تمييزاً بين تلك «القوانين» وبين كلام التنين، الذي يُمثّل بفرض حفظ الأحد. عندما توضع الخطتان معاً في سياق اختبار صورة الوحش، فإنهما تُشكّلان البنية النبوية لإقامة صورة الوحش، والاختبار العظيم لشعب الله هو تشكيل صورة الوحش. وبالنسبة لشعب الله، يجب أولاً التعرف إلى تشكيل صورة الوحش كما هو ممثّل (مشكّل) في كلمة الله، لكي يتمكن أولئك الناس في الأيام الأخيرة من التعرف إلى ذلك التشكيل في العالمين السياسي والديني.

فكيف يمكن لمحاكمات بيلوسي في 6 يناير/كانون الثاني 2021 أن تتوافق مع قوانين الأجانب والتحريض على الفتنة؟ تؤذن محاكمات بيلوسي باحتفال الوحش الصاعد من الهاوية الذي كان قد قتل للتو الرئيس الغني الذي أثار العولمة. بدأ ذلك التاريخ الاحتفالي بفترة تنصيب بايدن، وهو يمثل مرحلة تنتهي بتنصيب ترامب الثاني. يجدر التنبيه إلى أن ترامب يخوض حملة الرئاسة ثلاث مرات، وفي الأولى والأخيرة يفوز، لكن في الوسط سرق فوزه على يد القوة التي يعرفها الكتاب المقدس بأنها أبو الكذب. تشير محاكمات بيلوسي التي بدأت مع الانتخابات المسروقة إلى جولة ثانية من محاكمات بيلوسي الانتقامية التي تبدأ عند تنصيب ترامب في 20 يناير/كانون الثاني 2025.

تبدأ فترة ولاية رئاسة جو بايدن بسلسلة من محاكمات بيلوسي وتنتهي بسلسلة من محاكمات بيلوسي. كلاهما محاكمات سياسية، لكن الذين يلاحقون قضائياً في المجموعة الثانية هم الذين تصدروا المحاكمات الأولى. في التنصيب الثاني لترامب يُشار إلى سنة 164 قبل الميلاد. يرمز إلى التنصيب الثاني لترامب بسنة 164 قبل الميلاد، وتمثل إعادة تدشين الهيكل اليهودي إعادة تدشين الهيكل السياسي للمرة الثانية.

كان ذلك هو العام نفسه الذي توفي فيه أنطيوخس الرابع إبيفانيس، وهو السلطة التي فرضت الممارسات الدينية اليونانية على اليهود، مما أدى إلى ثورة المكابيين عام 167 قبل الميلاد. عند تنصيب ترامب الثاني في عام 2025، ستكون ديانة اليونان (العولمة) قد أخضعت بالكامل في الولايات المتحدة، وستبدأ المعجزات الشيطانية بتمكين العمل على جمع الكنيسة والدولة. في تلك المرحلة سيوقع ترامب أوامر تنفيذية توازي قوانين الأجانب والفتنة، وبذلك يشير إلى بداية تشكّل صورة

الوحش (161 قبل الميلاد)، وسيبدأ السلسلة الثانية من محاكمات بيلوسي. إن قوانين الأجانب والفتنة تشير إلى بداية فترة تشكّل صورة الوحش، وتنتهي تلك الفترة عند قانون الأحاد، كما يمثله عام 158 قبل الميلاد.

وبالتالي، تبدأ فترة تكوين صورة الوحش بـ"الإجراءات" التي تُمكن ترامب من إغلاق وسائل الإعلام الرئيسية، وطرده المهاجرين غير الشرعيين، واعتقال المتورطين في مؤامرة الحزب الديمقراطي وتقديمهم إلى المحاكمة. وتتميز بداية هذه الفترة بالاضطهاد السياسي الذي جاء به ترامب، وتنتهي باضطهاد ديني.

بهذا المعنى، فإن المعلم الأوسط لعام 1789 والدستور هو محاكمات بيلوسي لعام 2021، التي تمثل فترة تنتهي بالتاريخ نفسه كما في البداية، لكن المجموعة الأخيرة من محاكمات بيلوسي هي انعكاس سياسي يتعلق بأولئك الذين يحاكمون ويسجنون حالياً. المعلم الثاني في خط البروتستانتية المرتدة هو محاكمات بيلوسي التي تشمل رئاسة جو بايدن، وتنتهي الفترة في يناير 2025، عندما يصل معلم 1789، في خط الجمهورية المرتدة، في 20 يناير 2025، مع الأوامر التنفيذية التي تلي مباشرة التنصيب الثاني لترامب. وذلك يفتتح فترة تتكلم فيها الأمة كالتنين (قوانين الأجانب وإثارة الفتنة)، ما يقود إلى قانون الأحاد حيث تتكلم الأمة كالتنين. في تلك الفترة ينقض الدستور، الممثل بعام 1789، تدريجياً.

عند تنصيب ترامب الثاني يصبح الرئيس الثامن الذي هو من السبعة، ويظهر تشكّل صورة الوحش كيف تتحد القرون المرتدة للبروتستانتية والجمهورية كقرن واحد، ويتولى البروتستانت السيطرة على هذه العلاقة. وفي التاريخ نفسه يختم الذين دعوا ليكونوا المئة والأربعة والأربعين ألفاً مسبقاً، قبل أن يرفعوا كقرن البروتستانتية الحقيقية عند قانون الأحاد الآتي قريباً.

الرسالة الخاتمة التي هي سفر رؤيا يسوع المسيح، والتي يفكّ ختمها قبيل انتهاء زمن الاختبار، هي ذلك الجزء من سفر دانيال المتعلق بالأيام الأخيرة. وهذا الجزء الذي يفكّ ختمه هو التاريخ الخفي لدانيال الإصحاح الحادي عشر، العدد الأربعون، وتتوافق الأعداد من ثلاثة عشر إلى خمسة عشر مع ذلك التاريخ الخفي. لذلك فإن الرسالة التي يفكّ ختمها قبيل انتهاء زمن الاختبار، التي رمز إليها بالرسالة النبوية الخفية لتمثال نبوخذنصر للوحوش، هي ذات الرسالة الخاصة باتحاد العصوين لقرني الارتداد، أي البروتستانتية والجمهورية، الممثلين بالمكابيين وأنطيوخس الثالث في الأعداد من ثلاثة عشر إلى خمسة عشر.

الرسالة التي تُعرّف بتشكّل صورة الوحش، هي الرسالة التي تحمل التقديس الذي يختم القرن البروتستانتية الحقيقي.

في الآية الرابعة عشرة، في سنة 200 قبل الميلاد، تظهر روما الوثنية لأول مرة في السرد النبوي، إذ نهضت لحماية الملك الرضيع الجديد لمصر من تحالف ضد مصر كان قد تشكّل على يد أنطيوخس الثالث وفيليب المقدوني. في تلك السنة، شن أنطيوخس الثالث معركة بانيوم ضد بطليموس الخامس. وفي تلك السنة وقع كلٌّ من ظهور "ناهبي شعبيك الذين يثبتون الرؤيا"، والتحالف بين أنطيوخس وفيليب، ومعركة بانيوم. لذلك فإن المعلم يحدد تحالفاً بين أنطيوخس، الذي يرمز إلى القرن الجمهوري لوحش الأرض، وفيليب المقدوني، الاسم القديم لليونان، الذي يرمز إلى الأمم المتحدة.

على المستوى النبوي، في معركة بانيوم يقع تحالف بين التنين (مقدونيا) والنبى الكذاب (الولايات المتحدة الأمريكية). كان الدافع الكامن وراء هذا التحالف هو تقسيم ملك مصر، الذي يمثّل روسيا المتداعية.

عندما أخذ يسوع تلاميذه إلى بانيوم، كان اسمها آنذاك قيصرية فيلبس. وكان حفيد هيرودس الكبير، هيرودس فيلبس، قد أنجز ترميم المدينة وسماها على اسم قيصر أغسطس وعلى اسمه هو أيضاً،

فصارت قيصرية فيلبس. وعلاقتها تمثل روما مع روما، غير أن فيلبس يمثل روما أدنى مرتبة قياساً إلى قيصر، وعلى المستوى النبوي يمثل هيرودس فيلبس سالومة، ابنة هيروديا. لذلك، ومع اسم قيصرية فيلبس، نجد هيرودس فيلبس يمثل النبي الكذاب، وقيصر يمثل البابوية.

لذلك يبين التاريخ النبوي لبانيوم تحالفين: أحدهما يتحالف فيه النبي الكذاب (ترامب) مع التتئين (الأمم المتحدة)، والآخر يتحالف فيه النبي الكذاب (ترامب) مع البابوية (قيصر). في الآية السادسة عشرة يمثل قانون الأحد، وهناك يطبق الاتحاد الثلاثي، لكن الترتيب كان قد وضع فعلياً قبل قانون الأحد، في الآية الخامسة عشرة ومعركة بانيوم.

«بموجب المرسوم الذي يفرض إقامة البابوية في انتهاكٍ لشريعة الله، ستنفصل أمتنا انفصالاً كاملاً عن البر. وعندما يمد البروتستانتية يدها عبر الهوة لتقبض على يد السلطة الرومانية، وعندما تمتد فوق الهاوية لتصافح الروحانية، وعندما تنتكر بلادنا، تحت تأثير هذا الاتحاد الثلاثي، لكل مبدأ من مبادئ دستورها بوصفها حكومة بروتستانتية جمهورية، وتتهيئ السبل لنشر أباطيل البابوية وضلالاتها، فعندئذٍ يمكننا أن نعلم أن الوقت قد جاء لعمل الشيطان العجيب وأن النهاية قد اقتربت». الشهادات، المجلد 5، 451.

سواصل هذه الدراسة في مقالنا القادم.

الوحي ليس خلقاً أو اختراعاً لشيء جديد، بل هو إظهار لما كان مجهولاً للبشر إلى أن يُكشف. الحقائق العظيمة والأبدية الكامنة في الإنجيل تكشف من خلال البحث الدؤوب واتضاعنا أمام الله. المعلم الإلهي يقود ذهن طالب الحق المتواضع؛ وإرشاد الروح القدس تعرف له حقائق الكلمة. ولا توجد وسيلة للمعرفة أصدق وأجدي من أن تُرشد على هذا النحو. وكان وعد المخلص: «ومتى جاء ذاك، روح الحق، فهو يرشدكم إلى جميع الحق». ومن خلال عطية الروح القدس لنا نفهم كلمة الله.

يكتب كاتب المزمور: «بماذا يزكّي الشاب طريقه؟ بحفظه إياه حسب كلمتك. بكل قلبي طلبتك؛ لا تدعني أضل عن وصاياك. ... افتح عيني لأرى عجائب من شريعتك».

نُحِتَّ على طلب الحق كما لو كان كنزاً مخفياً. الرب يفتح ذهن طالب الحق الصادق، والروح القدس يمكنه من إدراك حقائق الوحي. وهذا ما يقصده المرثم عندما يطلب أن تفتح عيناه ليرى عجائب من الشريعة. عندما تتوق النفس إلى كمالات يسوع المسيح، يمنح العقل القدرة على إدراك أمجاد العالم الأفضل. ولا نستطيع فهم حقائق كلمة الله إلا بمعونة المعلم الإلهي. في مدرسة المسيح نتعلم أن نكون وديعين ومتواضعين، إذ يمنح لنا فهم لأسرار التقوى.

إن ملهم الكلمة هو المفسر الحقيقي للكلمة. وقد أوضح المسيح تعاليمه بأن لفت انتباه سامعيه إلى القوانين البسيطة للطبيعة، وإلى الأشياء المألوفة التي كانوا يرونها ويتعاملون معها كل يوم. وهكذا قاد أذهانهم من الطبيعي إلى الروحي. ولم يتمكن كثيرون من إدراك معنى أمثاله في الحال؛ ولكن، ومع تعاملهم يوماً بعد يوم مع الأشياء التي ربط المعلم العظيم بها حقائق روحية، أدرك بعضهم دروس الحق الإلهي التي سعى إلى ترسيخها، فاقتنع هؤلاء بصحة رسالته وأمنوا بالإنجيل. عامل مدرسة السبت، 1 ديسمبر 1909.